

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم في محافظة دمشق

طالب الدراسات العليا: علاء طلال طبال كلية التربية - جامعة دمشق

إشراف: أ.د. رانيا رياض صاصيلا

الأستاذ في كلية التربية-قسم المناهج وطرائق التدريس بجامعة دمشق

الملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة من مكونة من (14) بنداً في صورتها النهائية، وطبقها على عينة مكونة من (300) معلماً ومعلمة.

وتوصل البحث إلى أنّ درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكات البيئية الإيجابية ضعيفة جداً، وإلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والصف الدراسي؛ ولذلك توصل البحث إلى مجموعة من المقترحات منها: استخدام معلّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق الاستراتيجيات التدريسية التي تنمي السلوكات البيئية الإيجابية، وتخصيص وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ميزانية كافية لإنشاء حدائق مدرسية وتحسين الحدائق الموجودة في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق.

الكلمات المفتاحية: (تلاميذ الحلقة الأولى، مدارس الحلقة الأولى، السلوكات البيئية الإيجابية).

The degree of practicing positive environmental behaviors by primary school students from the point of view of their teachers in Damascus Governorate

Abstract

The research aimed to determine the degree to which students in the first stage of basic education in Damascus Governorate practice positive environmental behaviors from the point of view of their teachers. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method, designed a questionnaire consisting of (14) items and (3) axes in its final form, and applied it to a sample of (300) male and female teachers.

The research found that the degree of practice of positive environmental behaviors by students in the first stage of basic education in Damascus Governorate is very low, and that there are statistically significant differences between the averages of teachers' answers to the questionnaire due to the variables of academic qualification, years of experience, and classroom. Therefore, the research came up with a set of proposals, including: Use the teachers of the first stage of basic education in Damascus Governorate teaching strategies that develop positive environmental behaviors, and allocates the Ministry of Education in the Syrian Arab Republic a sufficient budget to establish school gardens and improve existing gardens in schools of the first cycle of basic education in Damascus Governorate.

Keywords: (First stage students, First stage schools, Positive environmental behaviors).

مقدمة البحث:

تعدُّ تربية الأطفال موضوعاً مهماً في الميدان التربوي؛ نتيجة تلبيتها لاحتياجاتهم المختلفة وإسهامها في بناء شخصياتهم بناءً شاملاً متوازناً. ولذلك ظهرت التربية الإيجابية التي تساعد الأطفال على النجاح في حياتهم من خلال تعويدهم على إدارة الذات التعامل مع البيئة الطبيعية والمشيدة (موري Moore, 2020). ولكي تحقق التربية الإيجابية أهدافها فإنها تستهدف الأفعال الصادرة عن الأطفال، وتسعى إلى إكسابهم السلوكيات الإيجابية وتمييزها لديهم.

ولذلك فقد ظهر مفهوم السلوكيات البيئية الإيجابية، وتأسس على علم النفس البيئي الذي يبحث في الأسباب والحلول السلوكية للمشكلات البيئية، ويرى أن المعايير الاجتماعية للسلوكيات البيئية الإيجابية يتم نقلها إلى الأفراد بواسطة عمليات التعليم والتعلم الاجتماعي (هانسمان وبيندر Hansmann and Binder, 2020؛ المطيري، 2017). ولتحقيق ذلك لا بد أن تسعى المدرسة إلى تعليم التلاميذ هذه السلوكيات وتعويدهم على ممارستها داخل المجتمع المدرسي تجاه الحقائق المدرسية وحيواناتها والبيئة المدرسية؛ نظراً لكونها إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية في تعديل سلوكهم والتأثير عليه، ولأن التلاميذ يقضون معظم أوقاتهم داخلها.

وتعتبر مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من أهم المؤسسات المدرسية التي يتعلم فيها التلاميذ السلوكيات البيئية الإيجابية ويمارسونها داخلها؛ لأن ما يتم تعلمه وممارسته في فترة الطفولة المتوسطة (من 6 - 12 سنة) يؤثر في شخصية الفرد وتكوينه تأثيراً كبيراً طوال الفترات العمرية التالية.

ونتيجة ذلك سعى البحث الحالي إلى تحديد درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكيات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم.

مشكلة البحث:

للتربية مسؤولية في إعداد التلاميذ ليتعاملوا مع البيئة الطبيعية والمشيدة بالشكل الذي يؤدي إلى استثمارهما واستخدام مواردهما بالشكل الأمثل والسعي إلى استدامتهما وحمايتهما من التلوث؛ ولذلك طوّر المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في العام الدراسي 2016 - 2017 وضمّنها العديد من السلوكيات البيئية المرغوبة (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2017).

ولكنّ لاحظ الباحث خلال عمله معلماً في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي منذ العام الدراسي 2017 - 2018 حتى العام الدراسي 2020 - 2021 انتشار السلوكيات البيئية السلبية بين التلاميذ وتدني مستويات قيم التربية البيئية والوعي والثقافة البيئية لديهم، كما لاحظ ضعف خبراتهم البيئية وقصور امتلاكهم المهارات البيئية. وقد توصلت العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى ذلك؛ ومن هذه الدراسات: طه (2022) ودهمان (2022) وغويتا وبنيامين (Djuwita and Benyamin, 2019) والكندى (2019) وشوسلر وآخرون (Schüßler et al., 2019) ومضوي (2018) وعبد العال (2017) وأسماء (2016) وإبراهيم (2014) والرفاعي وحجازي (2013) ومساعدية (2011).

وقد أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية ملاحظات الباحث؛ إذ أجرى الباحث مقابلات شخصية مع (30) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس نصر الدين حسين، تيسير صوان، والحسن بن الهيثم في برزة والمزة والزاهرة حول درجة ممارسة تلاميذهم السلوكيات البيئية الإيجابية (ملحق 2)، في الفترة الممتدة بين 2024/1/28 و 2024/2/11. وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الآتي:

1- رأى جميع أفراد العينة الاستطلاعية أنَّ تلاميذهم يمارسون السلوكات البيئية السلبية في الغرف الصفية والبيئة المدرسية في معظم الأوقات.

2- رأى جميع أفراد العينة الاستطلاعية أنَّ تلاميذهم لا يمارسون السلوكات الإيجابية تجاه البيئة المدرسية بشكلٍ مستمرٍ وكما هو مأمول دائماً.

وقد حضر الباحث (15) درساً من دروس مواد العلوم والتعلم الوجداني الاجتماعي لمرحلة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس عائشة التيمورية، إبراهيم هنانو، وعبد القادر المازني في ساروجة والمهاجرين والمزة في الفترة الممتدة بين 2024/2/13 و 2024/2/27، لاحظ خلالها ممارسة التلاميذ السلوكات البيئية السلبية بشكلٍ مستمرٍ؛ والتي منها: سلوكات هدر موارد المدرسة، وسلوكات تلويث الغرف الصفية والمدرسة.

بناءً على ما سبق، وانطلاقاً من شعور الباحث بالمسؤولية نحو المساهمة في تطوير الواقع التعليمي تحددت مشكلة البحث في تعرف درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم في محافظة دمشق

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما السلوكات البيئية الإيجابية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟
- 2- ما درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم في محافظة دمشق؟

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

- 1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين عن الاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
 - 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين عن الاستبانة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.
 - 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين عن الاستبانة تُعزى لمتغير الصف الدراسي.
- أهمية البحث:**

تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- يواكب البحث الحالي الجهود العلمية التربوية المرتبطة بالتربية الإيجابية وسلوكاتها.
- 2- قد يدفع مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق نحو تعديل أنماط إدارتهم المدرسية وتعاملهم مع التلاميذ.
- 3- من المؤمل أن يوجه معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق نحو استخدام استراتيجيات تنمية السلوكات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ.
- 4- قد يدفع أعضاء المجتمع المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق (المعلمين، المديرين، الإداريين) نحو توفير بيئات صفية ومدرسية أكثر أمناً ودعماً للتلاميذ على ممارسة السلوكات البيئية الإيجابية.
- 5- من الممكن أن يستفيد الباحثون من الاستبانة التي أعدها الباحث في إعداد أدوات بحثية جديدة.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1- تحديد السلوكات البيئية الإيجابية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

2- الكشف عن درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم في محافظة دمشق؟

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على آراء معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي نحو درجة ممارسة تلاميذهم السلوكات البيئية الإيجابية.

2- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 - 2024 في الفترة الممتدة بين 2024/3/7 و 2024/4/8.

3- الحدود المكانية: مجموعة من مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق وعددها (38) مدرسة (ملحق 7).

4- الحدود البشرية: (300) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1- السلوكات البيئية الإيجابية (Positive environmental behaviors, Pro-environmental behaviors, Active environmental behaviors): عرّفها حبيب

(2021، ص ص. 113 - 114) بأنها: "الأداءات والمواقف التي يقوم بها الأطفال نتيجة

اكتسابهم مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم البيئية التي تشكل سلوكياتهم بواسطة

مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة البيئية". ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها:

مجموعة الأفعال المرغوبة التي يمارسها تلميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في

محافظة دمشق نحو الحديقة المدرسية وحيواناتها والبيئة المدرسية بناءً على قواعدٍ مُنظمةٍ

للسلوك يضعها معلمو وإداريو المجتمع المدرسي؛ وتقاس بمتوسطات درجات إجابات
معلميهم عن استبانة البحث الحالي.

2- تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (Students in the first Stage of basic education): نصت المادة الأولى من مشروع النظام الداخلي لمدارس الحلقة الأولى الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية عام 2015 أن تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي هم: "التلاميذ الملتحقين بمدارس التعليم الأساسي حسب الأنظمة والقوانين في الصف الأول الأساسي حتى الصف السادس الأساسي" (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015).

الإطار النظري:

1- مفهوم السلوكات البيئية الإيجابية:

ظهر مفهوم السلوكات البيئية الإيجابية (Positive environmental behaviors, Pro-environmental behaviors, Active environmental behaviors) نتيجة ظهور علم النفس البيئي (Environmental psychology) الذي يبحث في الأسباب والحلول السلوكية للمشكلات البيئية، ويرى أن المعايير الاجتماعية للسلوكات البيئية الإيجابية يتم نقلها إلى الأفراد بواسطة عمليات التعليم والتعلم الاجتماعي. وقد تعددت تسميات السلوكات البيئية الإيجابية ولعل أبرزها: سلوكات حماية البيئة، السلوكات المؤيدة للبيئة، والسلوكات البيئية النشطة، السلوكات البيئية الرشيدة (هانسمان وبيندر 2020، Hansmann and Binder؛ المطيري، 2017).

وهناك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون عن السلوكات البيئية الإيجابية؛ ومنها الآتي:

رأى نغوين وآخرون (Nguyen et al., 2024, P. 40) أنَّ السلوكات البيئية الإيجابية: "جميع الأفعال التي تقلل من الأضرار الواقعة على البيئة الطبيعية بدءاً من الحفاظ على مصادر الطاقة البديلة وصولاً إلى السمات الشخصية التي تتجسد في حمايتها واستثمارها".

ورأى رفعت وآخرون (2023، ص. 43) أنَّ السلوكات البيئية الإيجابية: "مجموعة الإجراءات التي يقوم به الطفل تُجاه البيئة والتي تهدف إلى حمايتها والمحافظة عليها؛ وذلك من خلال مساهمته في إعادة تدوير النفايات والحفاظ على المياه والطاقة وإبداء الاهتمام بالبيئة الطبيعية ومكوناتها".

وعرّف حبيب (2021، ص ص. 113 - 114) السلوكات البيئية الإيجابية بأنها: "الأداءات والمواقف التي يقوم بها الأطفال نتيجة اكتسابهم مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم البيئية التي تشكل سلوكاتهم بواسطة مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة البيئية".

وتوصل مينيلغيتي وليوبيكيني (Minelgaite and Liobikiene, 2021, P. 16085) إلى أنها: "الأفعال التي تتم عن امتلاك الأفراد القيم والوعي والمسؤولية البيئية وإدراكهم لقضايا البيئة".

وتوصلت إبراهيم (2020، ص. 197) إلى أنَّها: "كُلُّ فعل أو تصرف فردي أو جماعي يقوم به الأطفال يتصف بالاتزان ويهدف إلى حماية البيئة والحفاظ عليها وترشيد مواردها".

واستنتجت الفقى (2018، ص. 124) أنَّ السلوكات البيئية الإيجابية: "الممارسات التي تصدر عن الطفل تُجاه البيئة والتي تؤثر إيجاباً على عناصر البيئة المحيطة به". يستنتج الباحث من التعريفات الآتية أنَّ السلوكات البيئية الإيجابية هي جميع التصرفات التي تصدر عن التلاميذ بشكلٍ فرديٍّ أو جماعيٍّ في البيئة الطبيعية والمشيدة

يهدف حماية مكوناتها والحفاظ عليها واستثمارها، وتنم عن مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة في التعامل مع النباتات والحيوانات، وتكتسب وتنمي بواسطة عمليات التعليم الاجتماعية في المجتمع المحلي العام والعملية التعليمية التعلمية في المجتمع المدرسي.

2- أنواع السلوكات البيئية الإيجابية:

صنّف كلاً من أبو زيد وغنيم (2023) وعبد السلام (2023) وعثمان وآخرون (2023) السلوكات البيئية الإيجابية إلى الأنواع الآتية:

1- المحافظة على المصادر الطبيعية: من خلال ترشيد استهلاكها واستثمارها والحد من هدرها.

2- حماية البيئة من التلوث: مجموعة التدابير والمواقف المتخذة لحماية البيئة من أخطار التلوث التي تسببها الأعمال التي يقوم بها الإنسان في البيئة.

3- المحافظة على معالم البيئة: التصرفات التي تؤدي إلى استدامة معالم البيئة الطبيعية البارزة ومكوناتها بالإضافة إلى المعالم العمرانية للبيئة المشيدة ومكوناتها، والتي تعبّر عن احترام التنوع البيولوجي في البيئة.

4- العناية بالطابع الجمالي للبيئة: العناية بالناحية الجمالية والمظهر الجمالي للحدائق العامة والشوارع والطرق وواجهات المنازل والمرافق العامة وغيرها من الأماكن في البيئتين الطبيعية والمشيدة.

5- إعادة تدوير النفايات: بهدف التخلص من أضرارها على البيئة ومكوناتها والاستفادة منها في الحصول على مواد جديدة أي أنها الممارسات التي تهدف إلى ترشيد الاستهلاك والاستثمار وتحقيق أقصى استفادة من الموارد.

وحصر محمد (2020) وشحاته (2014) السلوكات البيئية الإيجابية بسلوكات المحافظة على المصادر الطبيعية (الماء، الهواء، الثروة النباتية، الثروة الحيوانية) في البيئة

وحمايتها من التلوث وترشيد استهلاكها واستثمارها، والمحافظة على نظافة الأماكن العامة، والاقتصاد في استخدام الكهرباء، والعناية بالطابع الجمالي للبيئة الطبيعية والمشيدة.

ورأى فانغ وآخرون (Fang et al., 2019) وواصف (2004) أنها:

1- **سلوكات المحافظة على الماء:** مجموعة التصرفات التي تؤدي إلى الانتفاع بالماء وترشيد استهلاكه والمحافظة عليه من التلوث.

2- **سلوكات المحافظة على الهواء:** مجموعة التصرفات التي تعبّر عن الاهتمام بالهواء في البيئة والمحافظة عليه من التلوث.

3- **سلوكات المحافظة على البيئة من التلوث الضوضائي:** مجموعة التصرفات التي تهدف إلى التخلص من التلوث السمعي في البيئة والحد من مسبباته.

4- **سلوكات المحافظة على الثروة النباتية:** مجموعة التصرفات التي تؤدي إلى استثمار الثروة النباتية والعناية بها والمحافظة عليها وترشيد استهلاكها

5- **سلوكات المحافظة على الثروة الحيوانية:** مجموعة التصرفات التي تؤدي إلى الانتفاع من الثروة الحيوانية واستثمارها والعناية بها والمحافظة عليها وترشيد استهلاكها.

وصنّف عبد الحق (2014) وويتمارش وأونيل (Whitmarsh and O'Neill,

2010) السلوكات البيئية الإيجابية الواجب تتميتها لدى التلاميذ إلى الآتي:

1- **سلوكات الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية:** التعامل الحسن الحكيم مع الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في البيئة (الهواء، الماء، الشمس، التربة، البترول، الفحم، الغاز الطبيعي، الخامات المعدنية، النبات، الحيوان).

2- السلوكات المضادة لتلويث البيئة: التصرفات التي تعبّر عن رفض تلويث البيئة والسعي إلى التخلص من هذه الملوثات ومصادرها؛ ومن أمثلتها: معالجة المخلفات والنفايات الصناعية بدلاً من حرقها أو دفنها، والعناية بنظافة الحدائق العامة.

3- السلوكات المضادة نحو استنزاف الموارد الطبيعية وانحسارها: التصرفات التي تعبّر عن الحفاظ على الموارد الطبيعية خاصةً الغير متجددة؛ ومن أمثلة هذه السلوكات تغذية التربة الزراعية بالمغذيات الطبيعية المناسبة لها

4- سلوكات المحافظة على التوازن البيئي: التصرفات التي تنم عن فهم البيئة والعلاقات القائمة بين عناصرها ومكوناتها ومقومات التوازن البيئي، والسعي نحو الحفاظ على هذا التوازن ومقوماته.

5- سلوكات نبذ المعتقدات البيئية الخاطئة: التصرفات التي تؤدي إلى تعديل المعتقدات البيئية الخاطئة بما تتضمنه من معارف ومفاهيم واتجاهات عن طريق الحملات التوعوية والإعلام والمحاضرات والندوات وتشكيل فرق حماية البيئة، ومن أمثلة المعتقدات البيئية الخاطئة كره البومة والتشاؤم منها نتيجة اعتقاد فكري بيئي خاطئ حولها.

6- سلوكات حماية البيئة: التصرفات التي تؤدي إلى حماية البيئة واستدامة مواردها ومكوناتها والحفاظ على التوازن البيئي؛ ومن أمثلتها سن القوانين والتشريعات اللازمة لحماية البيئة.

يلاحظ الباحث مما سبق عرضه أنّ السلوكات البيئية الإيجابية باختلافها تعبّر عن الاهتمام بالبيئتين الطبيعية والمشيدة، وتهدف إلى حمايتهما وتحقيق استدامتهما من خلال الحفاظ عليهما من التلوث وترشيد استهلاك مواردهما واستثمارهما الاستثمار الأمثل.

3- أبعاد السلوكات البيئية الإيجابية:

تعددت الأبعاد التي تحدد السلوكات البيئية الإيجابية وتجري في إطارها؛ فقد رأى براباوا (Prabawa, 2010) أنّ أبعاد السلوكات البيئية الإيجابية هي:

1- التربية البيئية: بقدر ما تكون التربية البيئية للفرد أفضل بقدر ما يؤدي ذلك إلى زيادة ممارسته للسلوكات البيئية الإيجابية؛ فالتربية البيئية الجيدة للفرد تُشكّل وعيه البيئي وقدرته على فهم ما تحدثه تصرفات الإنسان في البيئة.

2- الأبعاد الشخصية: إنّ لمعتقدات ومعارف وقيم وميول واتجاهات الفرد الشخصية نحو البيئة دوراً في تشكيل سلوكاته البيئية وممارسته سلوكات بيئية إيجابية أو سلبية.

3- الأبعاد الاجتماعية: تُشكّل قيم وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع الذي يعيش الفرد سلوكاته البيئية، بالإضافة إلى خبرات الفرد الاجتماعية وما يكتسبه من التفاعل مع جماعات الأقران والوسط المحيط.

وأضاف أنّ هذه الأبعاد تؤثر على بعضها البعض وتتفاعل مع بعضها أثناء ممارسة الفرد السلوكات البيئية الإيجابية. ورأى كوتريل (Cottrell, 2003) أنّ للسلوكات البيئية الإيجابية بعدين رئيسين وست أبعاد فرعية هي:

1- البعد الاجتماعي: مجموعة العوامل والمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية التي تؤدي إلى ممارسة الفرد للسلوكات البيئية الإيجابية؛ ويشمل هذا البعد ثلاث أبعاد هي: الدخل الشهري، المستوى الثقافي، السن.

2- البعد البيئي: يتضمن هذا البعد الأبعاد الآتية:

1- الاهتمام الذي يبديه الفرد نحو البيئة المحيطة به سواء الطبيعية أو المشيّد ومكوناتها.

2- التحدث عن التزاماته نحو البيئة المحيطة به دون حبّ أو إكراه.

3- المعارف التي يمتلكها الفرد حول القضايا البيئية.

وحصّر كولوموس وأغيمان (Kollumuss and Agyeman, 2002) أبعاد

السلوكات البيئية الإيجابية في بعدين هما:

1- المعرفة البيئية: يزداد تكرار و حدوث السلوكات البيئية الإيجابية بازدياد معارف الفرد البيئية حول البيئة والنظم البيئية ومكوناتها والتفاعلات بين الكائنات الحية، ومفاهيمه البيئية والمشكلات التي تعاني منها البيئة.

2- الاتجاهات البيئية: ترتبط السلوكات البيئية الإيجابية لدى الفرد باتجاهاته نحو البيئة والنباتات والحيوانات؛ فحين تكون اتجاهاته نحوها إيجابية تكون سلوكاته كذلك أيضاً.

4- العوامل المؤثرة على السلوكات البيئية الإيجابية:

هناك مجموعة من العوامل المتداخلة المؤثرة على السلوكات البيئية الإيجابية حدّدها رفعت وآخرون (2023) بالعوامل الآتية:

1- عوامل خارجية: العوامل الناجمة من الأفراد أو البيئة الاجتماعية المحيطة؛ وهذه العوامل هي:

1- عوامل تأسيسية: تشمل تحديد الأهداف الخاصة في التعامل مع البيئة وحمايتها، وتوفير المحفزات السلوكية لممارسة السلوكات البيئية الإيجابية؛ أي أنها مجموعة الأمور التي تؤسس وتهيئ الفرد لممارسة هذه السلوكات.

2- عوامل اقتصادية: تؤثر تنشئة الفرد تنشئةً اقتصاديةً سليمة على ممارسته السلوكات البيئية الإيجابية؛ فعلى سبيل المثال الفرد الذي تعود على ممارسة سلوكات الترشيح والتوفير قادر على ممارسة هذه السلوكات تجاه البيئة أكثر من الفرد الذي عوّد على ممارسة سلوكات الهدر والتبذير.

3- عوامل اجتماعية: تؤثر عادات أفراد المجتمع في التعامل مع البيئة على سلوكات الفرد في التعامل معها.

2- عوامل داخلية: العوامل النفسية الكامنة وراء سلوكات الفرد البيئية والدافعة لها؛ وهذه العوامل هي:

1- التشجيع: يسهم التشجيع المباشر وغير المباشر الأفراد على ممارسة السلوكات البيئية الإيجابية خاصة الأطفال؛ من خلال إشراكه في القيام بمجموعة من هذه السلوكات ضمن جماعة من الأقران، أو تكليفه بأداء مجموعة من الأدوار الفردية لحماية البيئة والحفاظ عليها.

2- القيم والمواقف البيئية: يتم تشكيلها بواسطة مؤسسات التعليم والتنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية التعليمية لدى الفرد؛ وكلما كانت هذه القيم والمواقف إيجابية كلما زادت فرص ممارسة الفرد السلوكات البيئية الإيجابية.

3- الوعي البيئي: يرتبط وعي الفرد البيئي بدرجات متفاوتة بقدرته على ممارسة السلوكات البيئية الإيجابية، ويكون هذا الارتباط أعلى في مراحل طفولة الفرد.

4- المشاركة العاطفية: تلعب المشاركة العاطفية دوراً مهماً في إكساب الفرد القيم البيئية وتنميتها لديه، وكلما زادت قوة المشاركة العاطفية زادت فرصة ممارسة الفرد السلوكات البيئية الإيجابية.

5- التحكم: شعور الفرد بأن لسلوكاته البيئية الإيجابية تأثير مهم في إحداث التغيير البيئي نحو الأفضل.

وحدّتها إبراهيم (2020) بالآتي:

1- مستوى الخبرات البيئية: تتأثر قدرة الفرد على ممارسة السلوكات البيئية الإيجابية بمستوى خبراته البيئية سواء أكانت لفظية أو حسية، وكلما زادت هذه الخبرات زادت قدرة الفرد على ممارسة السلوكات البيئية الإيجابية.

2- مستوى الثقافة البيئية: للثقافة البيئية دور مهم في ممارسة الفرد السلوكات البيئية الإيجابية؛ فهي حسيّة ما اكتسبه الفرد من المكونات المعرفية والانفعالية البيئية خلال تفاعله مع بيئته.

3- مستوى الوعي البيئي: تتجمل ممارسة الفرد السلوكات البيئية الإيجابية عن مستوى وعيه البيئي الذي يعبر عن مدى إدراكه للبيئة العامة وبيئته المحلية وقضاياها والمشكلات التي تواجهها وأهمية المحافظة عليها ومنع تلوثها.

5- استراتيجيات تنمية السلوكات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ:

يحتاج التلاميذ إلى تعلم السلوكات البيئية الإيجابية حتى يتمكنوا من ممارستها كما يحتاجون إلى مَنْ ينمي قدراتهم على ممارسة هذه السلوكات بواسطة مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية؛ وقد رأى عيسى وحليم (Isa and Halim, 2023) وسلطان (2023) وأمينة (2022) وغانية (2022) وخنفر وخنفر (2016) أنها:

1- الاستقصاء البيئي: استراتيجية تدريسية حوارية تقوم على تبادل الآراء والأفكار بين التلاميذ ويقوم المعلم بإدارة الجلسات الحوارية التي تحدث، وفي هذه الاستراتيجية يدور موضوع الحوار حول مشكلة بيئية معاصرة أو حالة تحدث في إحدى البيئات المحلية أو العالمية، وعلى التلاميذ أن يتوصلوا إلى حل مناسب لها باستبعاد مجموعة من البدائل وإبقاء البدائل التي رأوا أنها مناسبة برأي الأغلبية، وأن يقترحوا كيفية تنفيذ هذا الحل.

2- استراتيجية المناظرة: تقوم هذه الاستراتيجية على إجراء مناظرة بين فريقين من التلاميذ لدى كُلٍّ منهما وجهة نظر مختلفة حول قضية بيئية، وخلال المناظرة يجب أن يسعى كل فريق إلى إقناع الآخر بوجهة نظر بواسطة تقديم مجموعة من الحجج المنطقية والبراهين.

3- استراتيجية القصة: استراتيجية قائمة على السرد القصصي من قبل المعلم لقصة تربوية كتبها كاتب ثقة في أدب الطفل أو المعلم شريطة تحقيقها للمعايير التربوية والفنية للقصة، وتدور حول مواقف وسلوكات بيئية إيجابية سلكها أشخاص في البيئة وتُجاه البيئة.

4- لعب الأدوار: تعدُّ استراتيجية لعب الأدوار إحدى أهم استراتيجيات تنمية السلوكات البيئية الإيجابية والخبرات والمهارات البيئية لدى التلاميذ؛ فبمقتضاها يُدرب التلاميذ على ممارسة العديد من السلوكات البيئية الإيجابية وتقليد مجموعة من الممارسات البيئية المرغوبة

تُجاه البيئة ومحاكاة مجموعة من المهارات البيئية في التعامل مع البيئة، ويلعب التلاميذ أدواراً داخل البيئة ومن أجل البيئة ولحماية البيئة.

5- الزيارات المنظمة للبيئة: خطة تعليمية تعليمية يعدها معلمو ومديرو وإداريو المدرسة، وخلالها على التلاميذ أن يشتركوا في زيارات دورية لمختلف المناطق البيئية في مجتمعهم بصحبة المعلمين، ويمارسوا مجموعة من الأنشطة البيئية التي تعبر عن اتجاهات إيجابية نحو البيئة وتؤدي إلى حماية البيئة وترشيد استهلاك مواردها، وأن يعدوا تقاريراً فرديةً وجماعيةً مفصلةً عن هذه الزيارات وما قاموا به خلالها وما تعلموه منها ويناقشوها مع بعضهم البعض ومع المعلم.

6- تبني أسلوب الحياة الأخضر في المدرسة: لكي يتمكن التلاميذ من تبني هذا الأسلوب في وخلال حياتهم المدرسية لا بدّ أن تتبناه الإدارة المدرسية والمعلمين وأعضاء المجتمع المدرسي؛ ويعني مجموعة من المواقف والإجراءات التي يتم اتخاذها للحد من هدر موارد المدرسة في البيئة الطبيعية والمادية، وترشيد استهلاكها واستثمارها.

7- المشاريع البيئية المدرسية: خطة عمل يضع المعلم خطوطها العريضة وعلى التلاميذ إتمام تخطيطها وتنفيذها؛ وعادةً ما تهدف المشاريع البيئية المدرسية إلى العناية بالحديقة المدرسية وممارسة أنشطة البستنة المدرسية والعناية بالحيوانات وتوسيع المناطق الخضراء في المدرسة، وتجميل المدرسة وفنائها وجدرانها.

6- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي: صُممت مناهج الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بناءً على المعايير الوطنية المطورة الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في العام الدراسي 2016 - 2017؛ وقد جاء في وثيقة المعايير الوطنية المطورة أنّ المناهج المصممة وفقها تراعي الكفايات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة للمتعلمين، ومتطلبات المجتمع العربي السوري والمواطنة الفاعلة والعالمية. وتحتوي مناهج الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

على العلوم الإنسانية (العربية لغتي، والتربية الدينية الإسلامية والمسيحية، والدراسات الاجتماعية)، والعلوم الطبيعية الأساسية (الرياضيات، العلوم، التربية الزراعية)، بالإضافة إلى المهارات الحياتية والتربية البدنية والتذوق الجمالي البصري والسمعي من خلال مناهج: التعلم الوجداني الاجتماعي، والتربية البدنية الرياضية، والتربية الموسيقية، والتربية الفنية البصرية والجمالية (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2017).

وقد اطلع الباحث على مناهج الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لتحديد السلوكات البيئية الإيجابية فيها نظراً لارتباط السلوكات البيئية الإيجابية بالمناهج الدراسية.

1- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج التربية الدينية الإسلامية من الصف الأول الأساسي حتى السادس: تتضمن مناهج التربية الدينية الإسلامية سلوكات اتباع العادات الصحية السليمة والعناية بالنبات والحيوانات (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2023).

2- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج التربية الدينية المسيحية من الصف الأول الأساسي حتى السادس: تتضمن مناهج التربية الدينية المسيحية سلوكات اتباع العادات الصحية السليمة، والاعتناء بالبيئة وحمايتها والمحافظة عليها، والعناية بالحيوانات، وتقدير الأعمال اليدوية والمهنية، وإنفاق المال في الأوجه الصحيحة واستثماره (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2023).

3- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الأساسي حتى السادس: تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية سلوكات المحافظة على البيئة وتقديرها واستثمار مواردها (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2023).

4- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج العلوم من الصف الأول الأساسي حتى السادس: تتضمن مناهج العلوم سلوكات الاهتمام بالبيئة بكافة عناصرها والمحافظة عليها

واستثمار مواردها ومكافحة التلوث والعناية بالحيوانات (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2023).

5- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج التربية الزراعية من الصف الرابع الأساسي حتى السادس: تتضمن مناهج التربية الزراعية مجموعةً متنوعةً من السلوكات البيئية الإيجابية؛ وهي: سلوكات حماية واستدامة البيئة الطبيعية والزراعية ومواردها التي تهدف إلى استثمار الأرض وصيانة التربة وتحسين إنتاجها وحماية المياه من التلوث وترشيد استهلاك المياه والعناية بالنباتات والحيوانات، وإكساب التلاميذ أساليب حماية البيئة والخبرات الزراعية (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2023).

6- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج التعلم الوجداني الاجتماعي من الصف الأول الأساسي حتى السادس: تتضمن مناهج التعلم الوجداني الاجتماعي السلوكات البيئية التي تساعد التلاميذ على حماية الممتلكات العامة والحدائق (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2023).

7- السلوكات البيئية الإيجابية في مناهج التربية البدنية الرياضية من الصف الأول الأساسي حتى السادس: ورد في وثيقة المعايير الوطنية المطورة لمناهج التعليم ما قبل الجامعي الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في العام الدراسي 2016 - 2017 أن التربية البدنية الرياضية لمرحلة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تهدف غرس حب البيئة في التلاميذ (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2017).

منهج البحث:

يستدعي البحث الحالي اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يقوم على معالجة المشكلة من خلال جمع الحقائق والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها، للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (المحمودي، 2019).

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البينية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي القائمين على رأس أعمالهم في مدارس محافظة دمشق الحكومية الرسمية، والبالغ عددهم (5259) معلماً ومعلمةً بحسب إحصائية مديرية التخطيط والتعاون الدولي في وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2023 - 2024 (ملحق 5). واختار الباحث بشكل عشوائي عنقودي (300) معلماً ومعلمةً منهم أي ما نسبته (5.705%)، وقد راعى أثناء اختياره لعينة المعلمين التوزيع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق في شمال وشرق وجنوب وغرب المحافظة (ملحق 6 وملحق 7). ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الصف الدراسي):

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	شهادة ثانوية	37	12.333%
	معهد	50	16.667%
	إجازة جامعية	119	39.667%
	دبلوم التأهيل التربوي	67	22.333%
	ماجستير	27	9%
المجموع		300	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	70	23.333%
	من 5 حتى 10 سنوات	130	43.333%
	أكثر من 10 سنوات	100	33.333%
المجموع		300	100%
الصف الدراسي	معلمو الصف الأول	50	16.667%
	معلمو الصف الثاني	50	16.667%
	معلمو الصف الثالث	50	16.667%

معلمو الصف الرابع	50	16.667%
معلمو الصف الخامس	50	16.667%
معلمو الصف السادس	50	16.667%
المجموع	300	100%

أداة البحث:

يستدعي البحث الحالي استخدام استبانة؛ لأنَّ البحث يهدف إلى تحديد درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم. وبعد مراجعة الباحث للأدبيات التربوية والدراسات ذات الصلة بالموضوع السابقة الذكر صمَّم الاستبانة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق 4) من الأقسام الثلاثة الآتية:

- 1- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تتضمن تعريفاً بأهداف البحث ونوع البيانات والمعلومات المقرر جمعها. وتعهداً باستخدامهما لأغراض البحث العلمي فقط.
- 2- القسم الثاني: يحتوي على المعلومات الشخصية الخاصة بأفراد عينة البحث، والمتمثلة في: المؤهل العلمي (شهادة ثانوية، معهد، إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي، ماجستير)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 حتى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، الصف الدراسي (معلمو الصف الأول، معلمو الصف الثاني، معلمو الصف الثالث، معلمو الصف الرابع، معلمو الصف الخامس، معلمو الصف السادس).
- 3- القسم الثالث: يتكون من (14) بنداً في صورتها النهائية موزعة على ثلاث محاور: يتضمن المحور الأول "السلوكات الإيجابية تُجاه الحديقة المدرسية" (5) بنود (من البند 1 حتى 5)، ويتضمن المحور الثاني "السلوكات الإيجابية تُجاه حيوانات الحديقة المدرسية" (4) بنود (من البند 6 حتى 9)، أما المحور الثالث "السلوكات الإيجابية تُجاه البيئة المدرسية" فيتضمن (5) بنود (من البند 10 حتى 14). واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي وفق الدرجات الآتية: درجة ضعيفة جداً، درجة ضعيفة، درجة متوسطة، درجة كبيرة، بدرجة

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البينية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

كبيرة جداً. ثم عبّر عن هذا المقياس كمياً بإعطاء كل درجة من الدرجات السابقة قيمة وفق الآتي: منخفضة جداً (1)، منخفضة (2)، متوسطة (3)، كبيرة (4)، كبيرة جداً (5). وحسب الباحث المدى بطرح القيمة الأعلى من القيمة الأدنى ($4 = 1 - 5$)، ثم قسمه على أكبر قيمة في المقياس ($0.80 = 5 \div 4$)، وبعد ذلك أضاف هذا الناتج إلى أقل قيمة في المقياس (1) ثم إلى بقية القيم؛ لتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي. وهكذا أصبح طول الفئات كما في الجدول (2):

جدول (2): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي للبنود

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	منخفضة جداً	1	1.80
2	منخفضة	1.81	2.60
3	متوسطة	2.61	3.40
4	مرتفعة	3.41	4.20
5	مرتفعة جداً	4.21	5

صدق أداة البحث:

1- الصدق الظاهري وصدق المحتوى:

تحقق الباحث من مدى تمتع الاستبانة بالصدق الظاهري وصدق المحتوى بعرضها في صورتها الأولية المكونة من (19) بنداً وثلاث محاور (ملحق 3) على مجموعة من السادة المحكمين في أقسام المناهج وطرائق التدريس وتربية الطفل والتربية المقارنة وأصول التربية في كلية التربية بجامعة دمشق بلغ عددهم (9) محكمين (ملحق 1)، في الفترة الممتدة بين 2023/11/11 و 2024/1/7؛ بهدف التأكد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وبعد أخذ الآراء

والاطلاع على الملاحظات أجرت الباحث التعديلات عليها: حذف خمس بنودٍ وعدّل الصياغة اللغوية لبعض البنود، واستعاض عن محور "السلوكات الإيجابية تُجاه نباتات الحديقة المدرسية" بمحور "السلوكات الإيجابية تُجاه البيئة المدرسية".

2- صدق الاتساق الداخلي:

طبق الباحث الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق 4) على عينة استطلاعية من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق بلغ عددها (50) معلماً ومعلمةً في الفترة الممتدة بين 2024/2/29 و 2024/3/5 ليتحقق من مدى تمتعها بصدق الاتساق الداخلي، ثم حسب الصدق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بندٍ من البنود والدرجة الكلية للكلية الذي تنتمي إليه، ثم بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة. وتبين الجداول (3) و (4) و (5) نتائج صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للاستبانة

البند	معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية	البند	معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية
1	0.705**	8	0.739**
2	0.719**	9	0.763**
3	0.687**	10	0.789**
4	0.619**	11	0.787**
5	0.593**	12	0.722**
6	0.627**	13	0.678**
7	0.760**	14	0.716**

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

البند	معاملات ارتباط بيرسون	البند	معاملات ارتباط بيرسون	البند	معاملات ارتباط بيرسون
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البينية الإيجابية من وجهة نظر معلميهم في محافظة دمشق

0.890**	10	0.806**	6	0.876**	1
0.923**	11	0.722**	7	0.672*	2
0.666*	12	0.780*	8	0.838**	3
0.702*	13	0.762**	9	0.618**	4
0.786**	14			0.951*	5

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

* دال عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (5): نتائج ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية
المحور الأول	0.936**
المحور الثاني	0.895**
المحور الثالث	0.919**

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجداول السابقة أن معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت بين (0.593 - 0.789)، وأن معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و (0.05) وقد تراوحت بين (0.618 - 0.951)، وأن معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت بين (0.895 - 0.936)؛ وتدل النتائج السابقة على أن بنود الاستبانة متسقة مع الدرجة الكلية للاستبانة والمحاور التي تنتمي إليها وأن المحاور متسقة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وبالتالي فإن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات أداة البحث:

1- الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق الباحث الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية في الفترة الزمنية السابقة الذكر حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ بين البنود والدرجة الكلية للاستبانة وبين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة؛ ويبين الجدول (6) نتائج الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ:

جدول (6): نتائج ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	ألفا كرونباخ
الثبات بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية لها	0.896
الثبات بين المحور الأول والدرجة الكلية للاستبانة	0.827
الثبات بين المحور الثاني والدرجة الكلية للاستبانة	0.844
الثبات بين المحور الثالث والدرجة الكلية للاستبانة	0.812

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية لها وبين كلِّ محورٍ من المحاور الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ عالية وتدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات؛ إذ تراوحت معاملات الثبات وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ بين (0.812 - 0.896).

2- الثبات بالتجزئة النصفية:

بعد تطبيق الباحث الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية في الفترة الزمنية السابقة الذكر قسم الباحث البنود إلى قسمين؛ يتكون القسم الأول من جميع البنود ذات الأرقام الزوجية أما الثاني فيتكون من جميع البنود ذات الأرقام الفردية. ثم حسب معاملات ارتباط سبيرمان براون للقسم الأول ثم الثاني ومعامل ارتباط سبيرمان براون قبل التصحيح؛ ليتوصل إلى معامل ارتباط سبيرمان براون بعد التصحيح بين القسمين. ويبين الجدول (7) نتائج الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول (7): معاملات الثبات بالتجزئة النصفية

معامل الثبات للقسم الأول	معامل الثبات للقسم الثاني	معامل الارتباط بين الجزئين قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان براون
0.947	0.955	0.930	0.964

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وفقاً لطريقة التجزئة النصفية؛ إذ بلغ معامل الثبات بين قسمي الاستبانة بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (0.964).

تطبيق الاستبانة على عينة البحث:

طبق الباحث الاستبانة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) معلماً ومعلمة في الفترة الممتدة بين 2024/3/7 و 2024/4/8، ثم فرَّغ البيانات التي دوَّنها المعلمون في الاستبانات بعد أن استعادها جميعها في الإصدار العشرين من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وعالجها إحصائياً؛ وقد استخدم الاختبارات الإحصائية الآتية: حساب المتوسطات الرتبوية للنبود والمحاور والدرجة الكلية للاستبانة، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه البعدي، اختبار توكي البعدي.

نتائج البحث ومناقشتها:

1- الإجابة عن سؤال البحث الأول: ما السلوكات البيئية الإيجابية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال صمم الباحث قائمة بالسلوكات البيئية الإيجابية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، قام بعرضها على (9) محكمين (ملحق 1) وعدلها بناءً على ملاحظاتهم؛ ويبين الجدول (8) ذلك:

جدول (8): السلوكات البيئية الإيجابية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

السلوكات الإيجابية تجاه الحديقة المدرسية
يروى التلميذ تربة حديقة مدرسته مستخدماً إحدى طرائق الري المناسبة بإشراف معلمه
يروى التلميذ النباتات في حديقة مدرسته مستخدماً إحدى طرائق الري المناسبة بإشراف معلمه
يحافظ التلميذ على نظافة حديقة مدرسته
يحافظ التلميذ على أدوات البستنة الموجودة في حديقة مدرسته
يحافظ التلميذ على نظافة مياه حديقة مدرسته
السلوكات الإيجابية تجاه حيوانات الحديقة المدرسية

يطعم التلميذ الحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته بإشراف معلمه
يضع التلميذ الماء للحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته بإشراف معلمه
يلعب التلميذ الحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته بإشراف معلمه
يصون التلميذ الحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته من الأذى
السلوكات الإيجابية تجاه البيئة المدرسية
يحمي التلميذ مدرسته من أنواع التلوث (الصوتي، الجوي، الملوثات البشرية)
يحافظ التلميذ على نظافة البيئة المادية للمدرسة
يتعاون التلميذ مع زملائه في تجميل المدرسة
يشارك التلميذ في أعمال إعادة تدوير النفايات في مدرسته
يُرشد التلميذ استهلاك موارد مدرسته (الضوء، الكهرباء، الماء، الغذاء)

2- الإجابة عن سؤال البحث الثاني: ما درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم؟ للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الرتبوية لإجابات العينة عن الاستبانة، ثم تحديد الفئة التي ينتمي إليها كل متوسط من المتوسطات والمتوسط الرتبوي العام للمحور. ويوضح الجدول (9) نتائج الإجابة عن سؤال البحث:

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البيئية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

جدول (9): درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكيات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلميهم

الترتيب	الفئة	المتوسط الرتبي	المحاور وبنودها
2	ضعيفة جداً	1.49	المحور الأول: السلوكيات الإيجابية تجاه الحديقة المدرسية
4.33	ضعيفة جداً	1.49	يروى التلميذ تربة حديقة مدرسته مستخدماً إحدى طرائق الري المناسبة بإشراف معلمه
5	ضعيفة جداً	1.48	يروى التلميذ النباتات في حديقة مدرسته مستخدماً إحدى طرائق الري المناسبة بإشراف معلمه
4.33	ضعيفة جداً	1.49	يحافظ التلميذ على نظافة حديقة مدرسته
3.25	ضعيفة جداً	1.50	يحافظ التلميذ على أدوات البستنة الموجودة في حديقة مدرسته
1.5	ضعيفة جداً	1.52	يحافظ التلميذ على نظافة مياه حديقة مدرسته
1.5	ضعيفة جداً	1.50	المحور الثاني: السلوكيات الإيجابية تجاه حيوانات الحديقة المدرسية
4.33	ضعيفة جداً	1.49	يطعم التلميذ الحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته بإشراف معلمه
3.25	ضعيفة جداً	1.50	يضع التلميذ الماء للحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته بإشراف معلمه
2.25	ضعيفة جداً	1.51	يلعب التلميذ الحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته بإشراف معلمه
2.25	ضعيفة جداً	1.51	يصون التلميذ الحيوانات التي تأتي إلى حديقة مدرسته من الأذى
1.5	ضعيفة جداً	1.50	المحور الثالث: السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة المدرسية
3.25	ضعيفة جداً	1.50	يحمي التلميذ مدرسته من أنواع التلوث (الصوتي، الجوي، الملوثات البشرية)
3.25	ضعيفة جداً	1.50	يحافظ التلميذ على نظافة البيئة المادية للمدرسة
2.25	ضعيفة جداً	1.51	يتعاون التلميذ مع زملائه في تجميل المدرسة
1.5	ضعيفة جداً	1.52	يشارك التلميذ في أعمال إعادة تدوير النفايات في مدرسته
2.25	ضعيفة جداً	1.51	يُرشد التلميذ استهلاك موارد مدرسته (الضوء، الكهرباء، الماء، الغذاء)
	ضعيفة جداً	1.50	المتوسط الرتبي العام للاستبانة ككل

يتبين من الجدول السابق أن درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق السلوكات البيئية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم ضعيفة جداً؛ ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى الأسباب الآتية:

1- طرائق تدريس مناهج الحلقة الأولى الدراسية التي يستخدمها المعلمون وأساليبهم التدريسية: غالباً ما يستخدم معلمو الحلقة الأولى في الحصص الدراسية طرائق التدريس العرضية، وكثيراً ما يغفلون الجوانب الوجدانية والمهارية الواردة في المناهج حول السلوكات البيئية الإيجابية؛ وبالتالي فإنّ التلاميذ يمتلكون مجموعة من المعارف البيئية فقط حول كيفية التعامل مع البيئة الطبيعية والمشيدة.

2- الأنشطة الصفية واللاصفية: نادراً ما يستخدم المعلمون الأنشطة الصفية، وإلى جانب ذلك فإن معظم الحصص الدراسية تجري في الغرف الصفية فقط؛ وبالتالي فإنّ التلاميذ يمتلكون المهارات والخبرات البيئية المباشرة وغير المباشرة بشكل ضعيف جداً.

3- أنماط الإدارة الصفية والمدرسية: تتسم أنماط الإدارة الصفية والمدرسية التي يستخدمها المعلمون وإداريو المجتمع المدرسي بالبيروقراطية؛ وهذا ما يؤدي إلى تكوين اتجاهات وقيم سلبية نحو البيئة المشيدة لدى التلاميذ.

4- الجدول الزمني الدراسي: لا تراعي الأوقات المخصصة للحصص الدراسية اكتساب التلاميذ للمهارات البيئية المرغوبة بالشكل المطلوب.

5- تقتصر مناهج التربية الزراعية على تلاميذ الصفوف الرابع حتى السادس الأساسي، وإلى جانب ذلك لا يتم تخصيص الحصص الدراسية لها وتنفيذها بالشكل المطلوب، ولا تمتلك العديد من مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق التي زارها الباحث الحقائق المدرسية أو أن هذه الحقائق في حال وجودها لا يتم الاعتناء بها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسات الكندري (2019) وغويتا وبنيامين (Djuwita and

Benyamin, 2019) والكندى (2019) وشوسلر وآخرون (Schüßler et al., 2019)

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكات البينية الإيجابية من وجهة نظر معلمهم في محافظة دمشق

وعبد العال (2017) وأسماء (2016) وإبراهيم (2014) ومساعدية (2011)، وتختلف مع دراسات دهمان (2022) ومضوي (2018) والرفاعي وحجازي (2013).

2- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لتحديد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لجأ الباحث إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي؛ وببين الجدولين (10) و(11) نتائج الاختبار:

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات
شهادة ثانوية	37	15.8919	1.28633	8098.582
معهد	50	14.0600	.42426	
إجازة جامعية	119	20.0000	6.43349	4952.388
دبلوم التأهيل التربوي	67	28.0000	0	13050.970
ماجستير	27	28.0000	0	

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
4	2024.646	120.603	0.000	توجد فروق دالة إحصائية
295	16.788			
299				

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد استخدم الباحث اختبار شيفيه البعدي لتحديد لصالح أي مستوى من مستويات المتغير تكمن الفروق، ونظراً لقدرة هذا

الاختبار على التعامل مع العينات الكبيرة نسبياً وغير المتجانسة من ناحية الحجم؛ وبيّن الجدول (12) نتائج اختبار شيفيه:

جدول (12): نتائج اختبار شيفيه البعدي لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي ا	المؤهل العلمي ل	الفروق بين متوسطات ا و ل	مستوى الدلالة والقرار
شهادة ثانوية	معهد	1.83189	0.375 لا يوجد فرق دال إحصائياً
	إجازة جامعية	-4.10811*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	دبلوم التأهيل التربوي	-12.10811*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	ماجستير	-12.10811*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
معهد	شهادة ثانوية	-1.83189-	0.375 لا يوجد فرق دال إحصائياً
	إجازة جامعية	-5.94000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	دبلوم التأهيل التربوي	-13.94000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	ماجستير	-13.94000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
إجازة جامعية	شهادة ثانوية	4.10811*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معهد	5.94000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	دبلوم التأهيل التربوي	-8.00000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البينية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	-8.00000*	ماجستير	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	12.10811*	شهادة ثانوية	دبلوم التأهيل التربوي
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	13.94000*	معهد	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	8.00000*	إجازة جامعية	
1 لا يوجد فرق دال إحصائياً	0	ماجستير	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	12.10811*	شهادة ثانوية	ماجستير
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	13.94000*	معهد	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	8.00000*	إجازة جامعية	
1 لا يوجد فرق دال إحصائياً	0	دبلوم التأهيل التربوي	

يتبين من الجدول السابق أنَّ الفروق لصالح المعلمين الحاصلين على الإجازة الجامعية وشهادات الدبلوم والماجستير بالمقارنة مع المعلمين الحاصلين على الشهادات الثانوية والمعهد، ولصالح المعلمين الحاصلين على شهادات الدبلوم والماجستير بالمقارنة مع المعلمين الحاصلين على الإجازة الجامعية، كما يتبين عدم وجود فرق بين المعلمين الحاصلين على الشهادات الثانوية والمعلمين الحاصلين على شهادات المعهد، وبين المعلمين الحاصلين على شهادات دبلوم التأهيل التربوي والمعلمين الحاصلين على شهادات الماجستير. ويعتقد الباحث أنَّ السبب في ذلك قد يعود إلى أنَّ المعلمين الحاصلين على الإجازة الجامعية وشهادات دبلوم التأهيل التربوي والماجستير أكثر قدرةً على ملاحظة وتحديد

مدى ممارسة التلاميذ السلوكات البيئية الإيجابية من المعلمين الحاصلين على الشهادات الثانوية والمعهد نتيجة إعدادهم التربوي والنفسي حول السلوك الإنساني للأفراد وسلوكات الأطفال البيئية السلبية والإيجابية؛ وإلى تشابه المناهج التي درسها المعلمون في دبلوم التأهيل التربوي والماجستير والخبرات التربوية والنفسية التي اكتسبوها.

3- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لتحديد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لجأ الباحث إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (13) و(14) نتائج الاختبار:

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات
أقل من 5 سنوات	70	15.0429	1.34526	بين المجموعات 7968.885
من 5 حتى 10 سنوات	130	18.8538	6.19841	داخل المجموعات 5082.085
أكثر من 10 سنوات	100	27.9900	0.10000	المجموع 13050.970

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
2	3984.443	232.853	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
297	17.111			
299				

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وقد استخدم الباحث اختبار شيفيه البعدي لتحديد لصالح أي مستوى من مستويات المتغير تكمن الفروق، ونظراً لقدرة هذا

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البيئية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

الاختبار على التعامل مع العينات الكبيرة نسبياً وغير المتجانسة من ناحية الحجم؛ ويبين
الجدول (15) نتائج اختبار شيفيه:

جدول (15): نتائج اختبار شيفيه البعدي لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة I	سنوات الخبرة J	الفروق بين متوسطات I و J	مستوى الدلالة والقرار
أقل من 5 سنوات	من 5 حتى 10 سنوات	-3.81099*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	أكثر من 10 سنوات	-12.94714*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
من 5 حتى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	3.81099*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	أكثر من 10 سنوات	-9.13615*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	12.94714*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	من 5 حتى 10 سنوات	9.13615*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أنَّ الفروق لصالح المعلمين الذين يمتلكون من 5 حتى 10 سنوات خبرة وأكثر من 10 سنوات خبرة مقارنة بالمعلمين الذين يمتلكون أقل من 5 سنوات خبرة، ولصالح المعلمين الذين يمتلكون أكثر من 10 سنوات خبرة بالمقارنة مع المعلمين الذين يمتلكون من 5 حتى 10 سنوات خبرة. ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى أنَّ المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر قد اعتادوا على تقييم سلوكيات التلاميذ البيئية أكثر من المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل نتيجة تفاعلهم لمدة زمنية أطول مع العديد من التلاميذ على مرَّ سنوات عملهم في المدارس. تتفق هذه النتيجة مع دراسة مضوي (2018) من ناحية وجود فرق لصالح المعلمين الذين يمتلكون أكثر من 10 سنوات خبرة، وتختلف مع دراسة أسماء (2016) من ناحية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير الصف الدراسي.

لتحديد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير الصف الدراسي لجأ الباحث إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (16) و(17) نتائج الاختبار:

جدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات
معلمو الصف الأول	50	15.4600	1.38814	12899.790
معلمو الصف الثاني	50	14.0000	0	
معلمو الصف الثالث	50	14.0000	0	151.180
معلمو الصف الرابع	50	26.6200	1.06694	
معلمو الصف الخامس	50	27.9800	0.14142	13050.970
معلمو الصف السادس	50	28.0000	0	

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
5	2579.958	5017.249	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
294	0.514			
299				

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن الاستبانة تعزى لمتغير الصف الدراسي، وقد استخدم الباحث اختبار توكي البعدي (Tukey HDS) لتحديد لصالح أي مستوى من مستويات المتغير تكمن الفروق، ونظراً لقدرة هذا الاختبار على التعامل مع العينات الصغيرة والمتساوية من ناحية الحجم؛ ويبين الجدول (18) نتائج اختبار توكي:

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البينية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

جدول (18): نتائج اختبار توكي البعدي لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي I	الصف الدراسي J	الفروق بين متوسطات I و J	مستوى الدلالة والقرار
معلمو الصف الأول	معلمو الصف الثاني	1.46000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الثالث	1.46000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الرابع	-11.16000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الخامس	-12.52000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف السادس	-12.54000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
معلمو الصف الثاني	معلمو الصف الأول	-1.46000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الثالث	0	1 لا يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الرابع	-12.62000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الخامس	-13.98000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف السادس	-14.00000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
معلمو الصف الثالث	معلمو الصف الأول	-1.46000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الثاني	0	1 لا يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الرابع	-12.62000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً
	معلمو الصف الخامس	-13.98000*	0.000 يوجد فرق دال إحصائياً

0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*-14.00000	معلمو الصف السادس	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*11.16000	معلمو الصف الأول	معلمو الصف الرابع
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*12.62000	معلمو الصف الثاني	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*12.62000	معلمو الصف الثالث	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*-1.36000	معلمو الصف الخامس	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*-1.38000	معلمو الصف السادس	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*12.52000	معلمو الصف الأول	معلمو الصف الخامس
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*13.98000	معلمو الصف الثاني	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*13.98000	معلمو الصف الثالث	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*1.36000	معلمو الصف الرابع	
1 لا يوجد فرق دال إحصائياً	-0.02000	معلمو الصف السادس	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*12.54000	معلمو الصف الأول	معلمو الصف السادس
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*14.00000	معلمو الصف الثاني	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*14.00000	معلمو الصف الثالث	
0.000 يوجد فرق دال إحصائياً	*1.38000	معلمو الصف الرابع	
1 لا يوجد فرق دال إحصائياً	0.02000	معلمو الصف الخامس	

يتبين من الجدول السابق أنَّ الفروق لصالح معلمي الصفوف الرابع حتى السادس بالمقارنة مع معلمي الصفوف الأول حتى الثالث، ولصالح معلمي الصفين الخامس والسادس بالمقارنة مع معلمي الصف الرابع، ولصالح معلمي الصف الأول بالمقارنة مع معلمي الصفين الثاني والثالث، كما يتبين عدم وجود فرق بين معلمي الصفين الخامس والسادس، وبين معلمي الصفين الثاني والثالث. ويعتقد الباحث أنَّ السبب في ذلك قد يعود إلى أنَّ معلمي الصفوف الأول والرابع حتى السادس يواجهون مشكلات التلاميذ السلوكية البيئية بشكل أكبر من معلمي الصفين الثاني والثالث. تختلف مع دراسة مساعدة (2011) من ناحية عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الصف الدراسي.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث الآتي:

- 1- استخدام معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق الاستراتيجيات التدريسية التي تنمي السلوكيات البيئية الإيجابية لدى تلاميذهم.
- 2- تنفيذ معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق الأنشطة الصفية خلال العملية التعليمية التعليمية.
- 3- تعليم معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق تلاميذهم مجموعة من الدروس خارج الغرف الصفية.
- 4- استخدام معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق أساليب الإدارة الصفية الديمقراطية والمريحة في التعامل مع التلاميذ بشكل أكبر.
- 5- التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي على تخطيط جداول زمنية دراسية تتسم بالمرونة وتتيح أوقاتاً كافيةً لتنمية المهارات البيئية والخبرات البيئية المباشرة وغير المباشرة لدى التلاميذ.
- 6- تخصيص مزيدٍ من الحصص لدروس مناهج التربية الزراعية.

- 7- تصميم المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية مناهج التربية الزراعية للصف الأول حتى الثالث الأساسي.
- 8- استخدام مديري وإداري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق أساليب الإدارة المدرسية الديمقراطية والمريحة في التعامل مع التلاميذ بشكل أكبر.
- 9- تخصيص وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ميزانية كافية لإنشاء حدائق مدرسية وتحسين الحدائق الموجودة في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق.
- 10- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع.

المراجع العربية:

- إبراهيم، ناصر. (2014). أثر الحديقة المدرسية وواقع حالها في أبنية مدارس محافظة الأنبار. *دراسات تربوية*. 28، 193 - 216.
- إبراهيم، يارا. (2020). استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة بجامعة أسيوط*. 14، 187 - 256.
- أبو زيد، شيما؛ وغنيم، مريم. (2023). برنامج مسرح عرائسي لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لطفل الروضة كمدخل للحد من التغيرات المناخية في ضوء الاستراتيجية الوطنية 2050 نموذج الجمهورية الجديدة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية - جامعة أسيوط*. 2(25)، 596 - 630.
- أسماء، مطوري. (2016). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم البيئية*. (أطروحة دكتوراه منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة.

- أمينة، خلف الله. (2022). تمثيلات المدرس نحو المدرسة الخضراء وعلاقتها بالتربية البيئية دراسة ميدانية على عينة من مدرسي بعض ابتدائيات بلدية ورقلة. (رسالة ماجستير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة.
- حبيب، وسام. (2021). برنامج قائم على استراتيجية التعلم النشط لتنمية المفاهيم البيئية للحد من سلوكيات التمر البيئي لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. 48(2)، 103 - 194.
- خنفر، أسماء؛ وخنفر، عايد. (2016). التربية البيئية والوعي البيئي. ط1. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- دهمان، صفا. (2022). مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية). مجلة جامعة البعث للعلوم التربوية. 44(2)، 11 - 42.
- الرفاعي، أروى؛ وحجازي، عبد الحكيم. (2013). درجة تمثل طلبة المدارس في محافظة اربد للقيم البيئية من منظور إسلامي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 2(6)، 235 - 267.
- رفعت، سارة؛ سليم، محمود؛ وإسماعيل، رانيا. (2023). دور مراكز الأطفال المستدامة في تحفيز السلوك البيئي (دراسة حالة مركز الطفل للحضارة والإبداع بالقاهرة). *Engineering Research Journal*. 117، 116 - 129.
- سالم، صلاح الدين؛ وعوض، سليمان. (2008). فعالية برنامج كومبيوتر بالوسائط المتعددة قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة. معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة. 274 - 310.

- سلطان، شيرين. (2023). فعالية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة للحد من آثار التغيرات المناخية. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*. 25(2)، 505 - 534.
- شحاته، حسن. (2014). *التربية البيئية بين الواقع والمأمول*. دار طيبة، القاهرة.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. ط1. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- طه، محمود. (2022). المعوقات التي تواجه جماعات خدمة البيئة في التخفيف من بعض المخالفات السلوكية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي. *مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية*. 2(2)، 42 - 56.
- عبد الجواد، نجوى. (2000). ملوثات البيئة وملاءمتها بالسلوك البيئي للأطفال وانعكاسها على مستوى الذكاء. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث. 3، 536 - 570.
- عبد الحي، رمزي. (2014). *التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة*. الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد السلام، هالة. (2023). برنامج باستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*. 25(2)، 29 - 53.
- عبد العال، ريهام. (2017). تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني وأثره في تنمية السلوك البيئي المسؤول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. 14(89)، 1 - 65.
- عثمان، سهير؛ محمد، يسرا؛ خلف، مروة؛ وسعد، آية. (2023). الأغاني والأناشيد ودورها في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لطفل الروضة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*. 28(2)، 298 - 308.

- غانية، حساين. (2022). *تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول بيداغوجية المشروع في التربية البيئية في الوسط المدرسي*. (أطروحة دكتوراه منشورة). كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أبو القاسم سعد الله، بوزريعة.
- الفقى، دعاء. (2018). أثر برنامج قائم على المعسكرات في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة. *مجلة الطفولة*. 28، 129 - 160.
- الكندري، أسامة. (2019). تأثير برنامج تربية بيئية على تعديل بعض السلوكيات البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*. 12، 1 - 47.
- محمد، ريهام. (2020). *المدخل الجمالي للتربية البيئية*. دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- المحمودي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي*. ط3. دار الكتب، القاهرة.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية الإسلامية الصف الأول الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية الإسلامية الصف الثاني الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية الإسلامية الصف الثالث الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية الإسلامية الصف الرابع الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية الإسلامية الصف الخامس الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية الإسلامية الصف السادس الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية المسيحية الصف الأول الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية المسيحية الصف الثاني الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية المسيحية الصف الثالث الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية المسيحية الصف الرابع الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية المسيحية الصف الخامس الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الدينية المسيحية الصف السادس الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الزراعية الصف الرابع الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الزراعية الصف الخامس الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التربية الزراعية الصف السادس الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التعلم الوجداني الاجتماعي الصف الأول الأساسي. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.*

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التعلم الوجداني الاجتماعي الصف الثاني الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التعلم الوجداني الاجتماعي الصف الثالث الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التعلم الوجداني الاجتماعي الصف الرابع الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التعلم الوجداني الاجتماعي الصف الخامس الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *التعلم الوجداني الاجتماعي الصف السادس الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *الدراسات الاجتماعية الصف الأول الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *الدراسات الاجتماعية الصف الثاني الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *الدراسات الاجتماعية الصف الثالث الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *الدراسات الاجتماعية الصف الرابع الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *الدراسات الاجتماعية الصف الخامس الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). *الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الأول الأساسي الفصل الأول. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الأول الأساسي الفصل الثاني. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الثاني الأساسي الفصل الأول. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الثاني الأساسي الفصل الثاني. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الثالث الأساسي الفصل الأول. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الثالث الأساسي الفصل الثاني. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الرابع الأساسي الفصل الأول. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الرابع الأساسي الفصل الثاني. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الخامس الأساسي الفصل الأول. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف الخامس الأساسي الفصل الثاني. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف السادس الأساسي الفصل الأول. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2023). العلوم الصف السادس الأساسي الفصل الثاني. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2017). المعايير الوطنية المطورة لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- مساعدي، حنان. (2011). التربية البيئية وعلاقتها بتنمية الوعي البيئي لتلميذ المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة.
- مضوي، مسلم. (2018). واقع دور المعلمين بمرحلة التعليم الأساس بمدينة ودمدني في تنمية التربية البيئية من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية). مجلة البحث العلمي في التربية. 19، 219 - 240.
- المطيري، شيماء. (2017). سيكولوجية الحفاظ على البيئة: الالتقاء بين علم النفس البيئي وعلم النفس الإيجابي. مجلة البحث العلمي في التربية. 18، 499 - 516.
- واصف، سوزان. (2004). فعالية استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها. (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية بجامعة المنصورة، المنصورة.

المراجع الأجنبية:

- Cottrell, S. (2003). Influence of sociodemographics and environmental attitudes on general responsible environmental behavior among recreational boaters. *Environment and Behavior*. 35(3), 347 - 375.
- Fang, W; Chiang, Y; Ng, E; and Lo, J. (2019). Using the Norm Activation Model to Predict the Pro-Environmental Behaviors of

- Public Servants at the Central and Local Governments in Taiwan. *Sustainability* 2019, 11(13), 1- 20.
- Hansmann, R; and Binder, C. (2020). Determinants of Different Types of Positive Environmental Behaviors: An Analysis of Public and Private Sphere Actions. *Sustainability*. 12(20), 1 - 30.
 - Isa, N; and Halim, L. (2023). Challenges and Strategies to Develop Pro Environment Behaviors Among Middle School Students: A Systematic Literature Review. *International Journal of Academic research in Business and Social sciences*. 13(11), 1504 - 1525.
 - Kollmuss, A; and Agyeman, J. (2002). Mind the gap: why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behavior? *Environmental Education Research*. 8(3), 239 - 260.
 - Minelgalte, A; and Liobikiene, G. (2021). Changes in pro-environmental behavior and its determinants during long-term period in a transition country as Lithuania. *Environment, Development and Sustainability*. 23, 16083 - 16099.
 - Moore, C. (2020). What Is Positive Education, and How Can We Apply It?. 27/12/2023. Reviewed by:
<https://positivepsychology.com/what-is-positive-education>
 - Nguyen, H; Thu, M; and Pham, C. (2024). Happiness and pro-environmental consumption behaviors. *Journal of Economics and Development*. 26(1), 36 - 49.
 - Prabawa, K. (2010). *Barriers to environmental behavior change: A case study of the behaviors and attitudes of Year 11 and 12 practical geography students*. (MSc thesis published). Murdoch University, Western Australia.
 - Whitmarsh, L; and O'Neill, S. (2010). Green identity, green living? The role of pro-environmental self-identity in

درجة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي السلوكيات البيئية الإيجابية من وجهة نظر
معلميهم في محافظة دمشق

determining consistency across diverse pro-environmental
behaviours. *Journal of Environmental Psychology*. 30, 305 – 314.